حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية
ISSN: 1112-7880 EISSN: 2602-5361
المجلد 19/العـدد 2 (ديسمبر2025)، ص177- 194

الخطاب المقاوم في الحكاية الثورية بمنطقة قالمة "استشهاد صالح بوجمعة ورفاقه" أنموذجًا (دراسة أسلوبية)

The Discourse of Resistance in the Revolutionary Narrative of the Guelma Region: "The Martyrdom of Saleh Boujemaa and His Companions as a Case Study"

فتيحة بوطغان*[1]، فوزية براهيمي[2]

[1] جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، Boutaghane.fatiha@univ-guelma.dz

[2] جامعة 8 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، brahimi.fouzia@univ-guelma.dz

تاريخ الاستلام: 2025/09/01 تاريخ القبول: 2025 /11/07 تاريخ النشر: 2025/12/15

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل الحكاية الشعبية "استشهاد صالح بوجمعة ورفاقه" باعتبارها شكلاً من أشكال المقاومة الثقافية، توثق الذاكرة الجماعية للشعب الجزائري وتُبرز بطولات الشهداء. كما تسعى إلى إبراز دور السرد الشفوي في نقل القيم الوطنية ومواجهة الاستعمار بأسلوب رمزي يُزاوج بين الواقعي والمتخيل، مما يجعلها أداة فعّالة في ترسيخ الوعي الجماعي.

ومن أبرز النتائج التي توصّل إليها البحث أن الحكاية تمثّل وثيقة شفوية ذات بُعد تاريخي وفني، تُجسّد التلاحم الشعبي وتُحافظ على الوعي الوطني. كما أن بنيتها السردية البسيطة ولغتها العامية القريبة من الناس جعلتها وسيلة فعّالة لنقل القيم الثورية وتعزيز الانتماء، مما يمنحها قوة في حفظ الذاكرة الشعبية للأجيال القادمة.

كلمات مفتاحية: *الحكاية الشعبية، المقاومة الثقافية، الذاكرة الجماعية، الثورة الجزائرية، السرد الشفوي.*

Abstract:

This study analyzes the folktale The Martyrdom of Saleh Boujemaa and His Companions as a form of cultural resistance that preserves Algerian collective memory and celebrates martyr heroism. It explores how oral storytelling conveys national values and symbolically resists colonialism through a blend of realism and imagination.

The tale acts as an oral historical and artistic document, reflecting popular solidarity and reinforcing national identity. Its simple structure and colloquial language made it widely accessible, enabling the transmission of revolutionary ideals and ensuring its enduring role in preserving collective memory for future generations.

[1]– المؤلف المرسل

***Keywords**: folktale, cultural resistance, collective memory, Algerian revolution, oral storytelling.*

– مقدمة:

تُعدّ الحكاية الشعبية الثورية أحد الأشكال السردية التي جسّدت روح المقاومة في الذاكرة الجماعية الجزائرية، لما تحمله من طاقة رمزية تحفظ للأحداث التاريخية بعدها الإنساني، وللشخصيات الثورية حضورها الأسطوري في الوجدان الجمعي، فهي لا تقف عند حدود توثيق الوقائع ورصدها، بل تُعيد بناءها لغويًا وجماليًا بما ينسجم مع رؤية الجماعة ووعيها بالتحرّر والبطولة. من هنا، تكتسب الحكاية الثورية قيمتها بوصفها خطابًا أدبيًا فنيًا يعكس تفاعل اللغة الشعبية مع التجربة الوطنية الكبرى.

أما حكايتنا الشعبية الجزائرية "استشهاد صالح بوجمعة ورفاقه "فيمكن عدّها نموذجًا متميزا من نماذج السّرد التّاريخي الشفوي المقاوم لمنطقة قالمة، لأنه ظلّ راسخًا في الوجدان الجمعي للجزائريين عبر الأجيال، ولقدرته على تجسيد البطولة الشّعبية من خلال شخصية الشهيد صالح بوجمعة ورفاقه، الذين صاروا رموزًا حيّة للتضحية والمقاومة في وجه الظلم الاستعماري.

انطلاقًا من هذا التوصيف، يمكن طرح **الإشكالية الرئيسة** للبحث في السؤال التالي: كيف تسهم الحكاية الشعبية "استشهاد صالح بوجمعة ورفاقه" في تشكيل تاريخ الذاكرة الشعبية والمقاومة لدى المجتمع الجزائري؟

وما هي الوظائف الفنية والتاريخية التي تؤديها هذه الحكاية في إطار السرد الشفوي المقاوم؟

وانطلاقًا من هذه الإشكالية، يقوم البحث على **الفرضيتين التاليتين:**

1. تحمل الحكاية وظيفة مزدوجة، تتمثل في التوثيق التاريخي والتعبير الرمزي المقاوم.
2. تعتمد الحكاية على آليات أسلوبية بسيطة في ظاهرها، لكنها فعّالة في تشكيل الوعي الوطني، إذ توظّف الإيقاع والتكرار والصورة البلاغية لتكثيف التجربة الجمعية ونقل الذاكرة الشعبية عبر الخطاب الشفهي.

يهدف هذا البحث إلى:

- إبراز الدور الذي تلعبه الحكاية الشعبية في حفظ الذاكرة الجماعية.

- تحليل أبعاد المقاومة في السرد الشعبي بمنطقة قالمة.
- الكشف عن الخصائص اللغوية والأسلوبية التي تُضفي على الحكاية قوتها الرمزية والتأثيرية. وعن مختلف آليات التعبير الفني التي منحت النص قوته الإيحائية، وأسهمت في صياغة الوعي الجمعي محملا بدلالات المقاومة والشهادة.

ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمدنا على المنهج **الأسلوبي**، الذي يُعنى بدراسة الخصائص اللغوية والتعبيرية في النص الأدبي، بوصفها حاملة للدلالة ومعبّرة عن الموقف الجمالي والفكري.

فمن خلال التحليل الأسلوبي لمستويات الخطاب (المعجم، التركيب، الصورة، الإيقاع، التكرار...) نسعى إلى تبيّن الكيفية التي تشكّل بها النصوص الشعبية رؤية جمالية للمقاومة. وقد تم التركيز على **المنهج الأسلوبي** في مقاربة المدوّنة، لما لهذا المنهج من قدرة على الربط بين الشكل والمضمون، واللغة والفكرة، فهو لا يدرس النص في بعده الجمالي فحسب، بل في كونه فعلاً لغويًا يُنتج الدلالة عبر اختيار الألفاظ، والإيقاع، والتكرار، والانزياح

1. ملخص الحكاية:

تُجسد الحكاية الشعبية "استشهاد صالح بوجمعة ورفاقه" مرحلة مفصلية من تاريخ المقاومة الشّعبية ضد الاحتلال الفرنسي، حيث تصوّر بطولات مجموعة من المجاهدين الذين ضحّوا بأرواحهم في سبيل استعادة حريّة الوطن.

تدور الأحداث في بيئة ريفية جزائرية تتميز بعمق الرّوابط الاجتماعية القروية، وتماسك النّسيج العائلي والمجتمعي، وهو ما يفسر التلاحم الكبير بين المقاومين وأهاليهم.

يُقدم البطل صالح بوجمعة منذ البداية كشخصية مركزية، تجسّد سمات القائد الميداني الحكيم والشجاع، الذي يوازن بين التّخطيط الذكي والاندفاع الميداني، يعكس النص تضحياته الجسيمة، إذ كان دومًا في الصّفوف الأمامية يواجه الخطر بثبات وعزيمة لا تلين، أمّا رفاقه، فهم مجموعة متكاملة في الهدف والمصير، يوزع النص أدوارهم بين الحراسة، جمع المعلومات، والهجمات الفدائية، ما يبرز وحدة الصّف والتّعاون الجماعي في معركة التّحرير.

تتطور الحكاية عبر منحنى تصاعدي يبدأ بالمقاومة السريّة التي كانت تقودها مجموعات صغيرة في الخفاء، ثم تنطلق المواجهات المباشرة مع قوات الاحتلال التي تشنّ حملات مداهمة واقتحام على القُرى، وصولًا إلى الحِصار الدّامي الذي تعرّض له المجاهدون إثر خيانة داخلية، إذ تسرد الرواية الشعبية هذه الخيانة بأسلوب درامي مؤثر يُبرِز أثر الغدر في

إضعاف الصّف الوطني، ويُبرز كذلك البُعد الأخلاقي المتمثل في ذمّ الخيانة واحتقار المجتمع للخائن عبر أمثال وأقوال متوارثة.

تبلغ الحكاية ذروتها عند المعركة النهائية، حيث يحاصر صالح بوجمعة ورفاقه من كلّ الجهات، وعلى الرّغم من ندرة الذخيرة وقلّة العتاد، يختارون القتال حتّى الرمق الأخير، رافضين الاستسلام أو الوقوع في أسر العدو، يُصور السّرد الشعبي هذه اللحظات بعبارات إيقاعية مشحونة بالعاطفة، تعكس إرادتهم الصّلبة وتصميمهم على الموت بشرف، ممّا يحوّل هذا المشهد إلى رمز بطولي خالد.

تنتهي الحكاية بمشهد الاستشهاد الجماعي، غير أنّ النهاية لا توصف بالمأساوية فحسب، بل تتحوّل إلى رمز نضالي حيّ تحافظ عليه الذاكرة الشعبية، حيث تتعهّد القرية وأهلها بمواصلة الكفاح، ويصبح اسم الشّهداء جزءًا من الحكاية الشعبية والموروث الثقافي.

بهذه الطريقة، تحقق الحكاية وظيفتها المزدوجة كوثيقة تاريخية شفوية وكنص إلهامي للأجيال القادمة.

2. التحليل الأسلوبي للحكاية:

تمثل حكاية "استشهاد صالح بوجمعة ورفاقه "نموذجًا غنيًا بالسرد الرمزي والواقعي، ما يجعل تحليلها اللغوي والفني ضرورة لفهم آليات اشتغالها كنص شفوي مقاوم. ففهم بنيتها السردية واللغوية وكذا مكوناتها الرمزية يكشف عن عمقها التاريخي والوجداني، ويساعد في إدراك كيف تُسهم في بناء وعي جماعي مناهض للاستعمار وممجد للبطولة الشعبية. وقبل الولوج إلى تحليلها أسلوبيا سنقف على بعض مكوناتها السردية للكشف عن طبيعة تشكلها أو عمرانها السردي الذي يمكن عدّه بنية لغوية دلالية مغلقة تتكوّن من مجموعة من العلاقات التي تنتظم وفق منطقٍ سردي محدّد. ليتم بعدها الانتقال إلى دراسة الإيقاع واللغة والصراع ومختلف دلالاتهم الرمزية.

1.2. البنية السّردية وتدرّج الأحداث:

تعتمد الحكاية الشعبية "استشهاد صالح بوجمعة ورفاقه" على بنية سردية خطية، تتميز بتسلسل زمني واضح يبدأ من رسم المشهد العام للمقاومة الشّعبية ضد الاستعمار الفرنسي، ثم يتدرّج تدريجيًا عبر مجموعة من الأحداث الدّامية التي تمزج بين مشاهد البطولة والتّضحية، وصولًا إلى ذروة الحدث، وهي مشاهد الإعدام الوحشي للشّهداء.

هذا التدرج الزّمني يعزّز من تماسك النّص، ويجعل القارئ أو المستمع يعيش الأحداث كسلسلة متّصلة من المشاهد، كما لو كانت مشاهد سينمائية تسير واحدًا تلو الآخر دون قفزات أو انقطاعات، ممّا يسهّل متابعة الحكاية وفهم تطور مجرياتها دون تعقيد. هنا،

يكون السرد مباشرًا وبسيطًا، خاليًا من التّعقيدات التركيبية التي عادة ما تتطلب تأويلاً أو إعادة قراءة، إذ أنّ الرّاوي يلتزم بأسلوب الحكي الشّفوي القائم على الوضوح والسّهولة، مع الحفاظ على إيقاع تصاعدي في بناء المشاهد لتصعيد التوتّر الدرامي.

مثال على ذلك البداية التي تحدد بدقة وقوع المجاهدين في الأسر، حيث كان دافع الخيانة لدى الرّاعي هو انتقامه من صالح بوجمعة لكون هذا الأخير قد ضربه نتيجة سرقته البطيخ قبل نضجه.

ثم يتم تحديد زمن وصول قوّات الاحتلال إلى القرية: "على العشرة تاع الصباح وصل العسكر"[1] هذا التحديد يضفي على السّرد مصداقية ويجعل المستمع يُحسّ بواقعية الحدث، ويشعر وكأنّه يشاهد بداية الغزو.

بعد ذلك، تنتقل الحكاية إلى مشاهد سريعة الانتقال بين عمليات القتل والتّدمير، إذ تظهر طريقة "التقطيع" السّردي الذي يشبه التنقل بين لقطات سينمائية، كقول الراوي: "وجابوا معاهم مبروك وقتلوه ثم بحدا الزرب تاعهم، وجابوا قدور وقتلوه"[2]

يستخدم الراوي هنا أفعالًا عاميّة قوية ومباشرة تضفي على النّص نغمة حادة ومشحونة بالمأساة، مع تكرار "وقتلوه" ليخلق إيقاعًا مأساويًا ودراميًا، يركز على وحشية القتل ويترك أثرًا نفسيًا قويًا لدى المستمع.

مع تقدم السّرد، ينتقل الوصف من القتل إلى مستوى التّدمير الشّامل، كما في: "النوادر كلاتهم النار، البركة مطروحة مصفي في الطرحة، حرقوها"[3].

فهذه الجمل لا تكتفي بسرد العنف، بل تُبرز حجم الكارثة والدّمار الذي لحق بالمجتمع بأسره، ممّا يوسع البُعد التاريخي للحكاية من فاجعة فردية إلى مأساة جماعية.

أمّا ذروة الحكاية فتأتي مع استشهاد البطل صالح بوجمعة، الذي يوصف باختصار لكنه محمّل بالرمزية: "على 12 زادوا جابوا صالح بو جمعة قتلوه وطيشوه على القنطرة هذه"[4] هذا التكثيف يُبرز لحظة الاستشهاد كحدث مركزي في الحكاية، يمنحها عمقًا عاطفيًا كبيرًا ويؤكد على قيمة التّضحية.

بذلك تجمع البنية السّردية بين التّوثيق التاريخي الدّقيق والانفعال العاطفي، حيث يتم تسجيل التواريخ والأماكن والأوقات مع تركيز على إظهار الحزن والبطولة، ممّا يجعل الحكاية نموذجًا متفردًا للسّرد الشّعبي المقاوم.

2.2. الشّخصيات ودلالاتها الرّمزية:

تُعدّ الشّخصية الرّكيزة الأساس التي يقوم عليها بناء الحكاية الشّعبية، وهي من أهم العناصر التي تشدّ انتباه المتلقي وتثير اهتمامه أثناء سماع أو قراءة النّص الشعبي. ولأنّ هذا

اللون من السّرد الشفهي قد منح الشّخصية مكانة محورية منذ العصور القديمة وحتّى زمننا الحاضر، فقد أصبحت عنصراً لا يمكن الاستغناء عنه في تشكيل الحكاية الشّعبية.

إنّ الشّخصية، في سياق الحكاية، عنصرٌ فعّالٌ ومؤثرٌ في صياغة مجرياتها وإحكام ترابطها؛ فهي المحور الذي تتّصل به باقي المكوّنات من أحداث وزمان ومكان وحبكة.

والشخصيات هي المحرك الرئيس لتطور الوقائع، حيث تُعرَّف بأنها: "مشارك في أحداث الحكاية، سلبًا أو إيجابًا، أمَّا من لا يشارك في الحدث فلا ينتمي إلى الشخصيات، بل لا يكون جزءا من الوصف"[5].

والشخصيات في هذه الحكاية لا تقتصر على مجرد أدوار في سير الأحداث، بل تتحوّل إلى رموز مجسّدة لقيم وطنية وإنسانية، وتُجسّد صراعات وجودية بين الخير والشر، الوفاء والخيانة، البطولة والانكسار.

1.2.2. البطل صالح بوجمعة:

عادة ما "تأتي شخصية البطل مجسّدة للنموذج الإنساني الذي ينزع للكمال، يتمتع بصفات تدعو للإعجاب والتقدير، تتعلق به نفوس المتلقين، إذ أنّها تجد فيه المثل الأعلى، وتجد فيه وفي أعماله البطولية إشباعًا للحاجات، ويتّصف بالقوة، والأخلاق الحميدة، ونصرة الضعيف... "[6]

وهذه الصّفات توفّرت في شخصيّة بطل الحكاية صالح بوجمعة، فهو بطل شعبي يمثّل شجاعة المقاومة ونقاء الهدف الوطني، وهو ليس مجرّد مقاتل، بل ابن البيئة الرّيفية الجزائرية، مرتبط بقيم العائلة والقبيلة والعدالة الاجتماعية، يمثل نموذجًا للقائد الشّجاع الذي لا يهاب الموت، بل يرى فيه انتصارًا أخلاقيًا وروحيًا، واستشهاده لا يروى كنهاية، بل كلحظة تتويج لنضاله وتضحياته، وتحوله إلى رمز خالد في الذاكرة الشعبية.

والمشهد الذي يصف لحظة استشهاده يحمل في قِصَرِ عباراته وقعًا عميقًا: "على 12 زادوا جابوا صالح بو جمعة قتلوه وطيشوه على القنطرة هذه"[7].

تلك القنطرة تصبح معلمًا رمزيًا يتذكّره الجميع، فهو المكان الذي تحوّل إلى شاهد على البطولة والتّضحية.

2.2.2. الرّفاق:

يمثل الرّفاق امتدادًا جماعيًا لفعل البطولة، إذ تجسّد الحكاية وحدة الصّف الوطني واشتراك الجميع في نضال التّحرير، ويظهر هؤلاء الرّفاق في مشاهد متعدّدة تحمل طابعًا جماعيًا ومصيرًا مشتركًا، كقتل مبروك وقدور، ما يبرز التّضحية المتبادلة وروح التّضامن بين المقاومين.

وقد ورد التّكرار في سرد قتلهم: "وجابوا معاهم مبروك وقتلوه ثم بحدا الزرب تاعهم، وجابوا قدور وقتلوه"[8]، وهذا التّكرار يخلق في الذاكرة إيقاعًا مؤلمًا لكنّه يوحّد المصير البطولي ويبرز قوة الجماعة.

3.2.2. الخائن:

يُعدّ الخائن شخصًا منبوذًا لا مكانة له ولا احترام، لأنّ "خيانة الوطن جريمة كبرى لا تُغتفر أبداً، فكلّنا نعرف أنّ الخيانة ليست بها درجات، بل هي انحدار كامل عن الحدّ الأدنى للإخلاص"[9]، ولهذا كان العقاب على من يخون وطنه صارمًا في كل الشرائع السماوية والقوانين الوضعية، قديمها وحديثها، إذ يُنظر إلى الخونة نظرة احتقار واستهجان، ويُعاملون بازدراء شديد، حتى من قبل أولئك الذين يعملون لصالحهم، فيكونون أداة بيد أسيادهم.

كما أنّ تركيز العملاء في مواقع حساسة كثيرًا ما ينعكس سلبًا على مسار الكفاح، خاصة بالنسبة لأفراد النظام من الجنود والمجاهدين، حيث يخلق ذلك أوضاعًا اجتماعية معقّدة، ويؤدّي أحيانًا إلى اضطرارهم للاشتباك مع قوات العدو في نقاط متفرقة من المنطقة.

ويبرز الخائن كشخصية مضادة تمثل نقطة ضعف الصّف المقاوم، وهو تجسيد للانكسار الأخلاقي والاجتماعي أمام إغراءات العدو، ووجوده في الحكاية ليس تفصيلاً بسيطًا، بل يمثّل تهديدًا داخليًا يحاول الاستعمار من خلاله شقّ الصّف الوطني، وهذا يرفع من درجة التوتّر الأخلاقي في الحكاية، ويُبرِز أهمية الوفاء والصّمود وغيرهما من قيم أخلاقية كعناصر لا تقل أهمية عن السّلاح في مقاومة الاحتلال.

وقد وردت عبارات تدلّ على الخيانة في الحكاية مثل: "قال له: علَاه تحَوَّس يا ولدي، قال له راح نبيع واحد النَّاس" وكذلك: "قال لها صالح بوجمعة تباع البارح" فالبيعة هنا يُقصد بها الخيانة.

3.2. الزمان والمكان ودورهما الرمزي:

لا يُطرح الزّمان والمكان، في هذه الحكاية، كخلفيات صامتة أو مجرد إطار ثابت، بل يُعتبران عناصر حيوية تثري السّرد بأبعاد رمزية ودلالية متعدّدة، فقد عرف أفلاطون المكان بأنّه: "بُعد موسوم يشغله الجسم ويسمح له بنفوذ أبعاده."[10]

كما حضي هذا المكون بمكانة هامّة في الدراسات السردية حيث يوصف بأنه: "هو الذي يؤسس الحكي لأن الحدث في حاجة الى مكان بقدر حاجته الى فاعل وإلى زمن والمكان هو الذي يضفي على التخيل مظهر الحقيقة"[11] ، لذا " فالمكان هو القرين الضروري للزمان"[12] هذا

الأخير الذي يعكس اللحظة التاريخية التي تبرز التوتر والاضطراب الذي يعيشه المجتمع في حقبة الاحتلال.

1.3.2. المكان:

يحمل المكان في الحكاية دلالة رمزية ووظيفة ذاكرة جماعية، كالقنطرة التي أُلقي عليها جثمان البطل، والتي تحوّلت إلى رمز خالد للتّضحية والفداء، تقول الحكاية: "جابوا صالح بو جمعة قتلوه وطيشوه على القنطرة"[13]، بينما التفاصيل المحلية مثل "الزرب" تزيد من الإحساس بالمكان والأصالة، ممّا يجعل الحكاية تنتمي إلى كل قرية وكل جزائري.

2.3.2. الزمان:

تدور الأحداث في زمن الاحتلال الفرنسي، وهي فترة استثنائية في التاريخ الجزائري تتّسم بالقمع والمقاومة، وقد استخدم السّرد الشعبي مؤشرات زمنية يومية مألوفة، مثل التوقيت الدّقيق لوصول العسكر، ليجعل الحدث أكثر واقعية وقربًا من المستمع، كما عكس التوقيت الباكر للحادثة عنصر المفاجأة والمباغتة من قبل المحتل.

فالزّمن في حكايتنا عموما تجسد ضمن صورة خاصة، تحيل على بعد حقيقي نابع من صلب الواقع، أو تسلط النور على تلك اللحظات التاريخية الحاسمة الغنية بحمولاتها فهي تبرز لحظات التوتر والاضطراب والمواجهة التي عاشها الشعب الجزائري في حقبة الاحتلال. ومن أمثلة ذلك نجد: "على العشرة تاع الصباح وصل العسكر"، "على 12 زادوا جابوا صالح بو جمعة قتلوه"، فالتّوقيت الزّمني كما نلاحظ واضح ودقيق لأنه يقترن بحدث تاريخي بارز ومهم في تاريخ المقاومة.

هذا يقودنا إلى القول بأن الزمن في الحكاية الثورية هو زمن التحوّل والصراع، يُركّز على لحظات حاسمة من الثورة أو المقاومة، مثل لحظات القمع أو الانفجار الشعبي. يتميز هذا الزمن بتكثيفه الدلالي، حيث لا يعبّر عن مجرد تسلسل زمني، بل يُجسّد الانتقال من واقع مظلم إلى أفق التغيير. وهو أيضًا زمن جماعي، لا فردي، يعكس ذاكرة شعب بأكمله، ويُستخدم لتوثيق الأحداث وربط السرد بتاريخ نضالي حقيقي، مما يُعزّز صدقية الحكاية وقوّتها التأثيرية.

كما يشكل تداخل الزّمن والمكان إطارًا دراميًا محكمًا: صباحٌ جزائري تحت الاحتلال، قرية محاصرة، وجسر يصبح شاهداً على التّضحية، وهذا التّداخل يضاعف من أثر الأحداث ويجعلها محفورة في الذاكرة، وينتج عنه أيضا تكامل دلالي يعمّق المعنى ويُعزّز الرسالة الثورية للنص. فحين يتفاعل الزمن الحاسم (زمن الثورة أو المقاومة) مع المكان الرمزي (فضاء النضال أو المعاناة)، يتكوّن إطار سردي نابض بالحياة، يُجسّد واقع الصراع ويُحاكي مشاعر الجماعة. هذا التداخل يُحوّل الأحداث من مجرد وقائع إلى تجربة إنسانية جماعية ذات بُعد رمزي

وتاريخي، ويُساهم في بناء الذاكرة الجماعية التي تحفظ القيم الثورية، مثل الصمود، التضحية، والانتماء. كما يُكسب السرد قوة في التأثير والإقناع، ويجعل المتلقي يعيش لحظة الثورة بكل أبعادها، الزمانية والمكانية، كأنها حاضرة ومستمرة.

4.2. الإيقاع واللغة:

تُعتبر الحكاية الشعبية "استشهاد صالح بوجمعة ورفاقه" نموذجًا حيًا للسّرد الشفوي الذي يتّسم بإيقاع داخلي مميز ولغة تواصلية غنية بالصّور والتكرار، ما يجعلها أكثر من مجرّد خطاب سردي بارد، بل خطابًا حيويًا ينبض بالحياة والوجدان.

1.4.2. الإيقاع:

يمكن تقسيم الإيقاع في هذه الحكاية إلى مستويين رئيسيين، يتداخلان ليشكّلا النّغمة الموسيقية للنّص، وهما:

- **الإيقاع الخارجي (الشفوي):**

يتجلى هذا الإيقاع في الطريقة التي تُنطق بها الجُمل، حيث تُقسم العبارات إلى جمل قصيرة ومنفصلة بأنفاس قصيرة، ممّا يخلق نوعًا من التوتّر والترقّب عند المستمع، ومثال ذلك قول الرّاوي: "على العشرة تاع الصباح وصل العسكر، وجابوا معاهم مبروك وقتلوه ثم بحدا الزرب تاعهم، وجابوا قدور وقتلوه، وكوماصاو، ما خلاو لا نوادر، النوادر كلاتهم النار..."[14]

نلاحظ في هذا المقطع أنّ الجمل متقطّعة بفواصل صوتية قصيرة، وكل جملة تحكي حدثًا صادمًا مستقلًا، ممّا يخلق إيقاعًا متسارعًا يتناسب مع تصاعد التوتّر والدّموية في السّرد.

- **الإيقاع الداخلي (المعجمي والنحوي):**

يتولّد هذا الإيقاع من التّكرار بوصفه وسيلة من الوسائل التي تعتمد على التأثير الذي تحدثه الكلمة المكررة في نفس المتلقي، وهو ما يؤكده **عدنان حسين** بقوله: "أما الدوافع الفنية للتكرار فإن ثمّة إجماعًا على أنّه يحقّق توازنًا موسيقيًّا، فيصبح النّغم أكثر قدرة على استثارة المتلقي والتأثير في نفسه."[15]

وما نلحظه في هذه الحكاية توظيف التكرار اللفظي لأفعال العنف والقتل مثل "قتلوه"، "حرقوها"، "طيشوه"، ممّا يجعل المستمع يشعر بتتابع موجات العنف والدّمار، ولاسيما في تكرار لفظة القتل "...وقتلوه"، "قتله، قتل القبطان"، وهذا التّكرار من شأنه أن يخلق إيقاعًا دراميًا شبهًا بدقات طبول الحرب أو الموت، ممّا يزيد من وقع الحكاية ويترك أثراً نفسيًا قويًا.

كما يتجلّى هذا الإيقاع في الجُمل القصيرة المتلاحقة، والتكرار، فضلاً عن غياب الروابط المعقدة، ممّا يجعل النص قريبًا من إيقاع الأهازيج الشّعبية التي تؤدَّى شفويًا، ما يُسهّل حفظها وترديدها.

2.4.2. اللغة:

اللغة في الحكاية ليست مجرّد وسيلة لنقل المعلومات، بل هي أداة فنيّة تحمل أبعادًا ثقافية وعاطفية عميقة.

- **الخصائص المعجمية:**

إنّ النظر إلى المعجم من الزّاوية الدّلالية، يصبح أمرًا وجيهًا يستمدّ مشروعيته من الحتمية المنهجية من جهة وبالغايات التي يتوخّاها النص والدلالات التي تتحكّم فيه من جهة أخرى، فالمعجم "هو قائمة من الكلمات المنعزلة التي تتردّد بنِسَب مختلفة أثناء نصّ معين، وكلما تردّدت بعض الكلمات بنفسها أو بمرادفها أو بتركيب يؤدّي معناها كوّنت حقلا أو حقولا دلالية، ولكلّ خطاب معجمه الخاص به، إذ للشعر الصوفي معجمه، وللمدحي معجمه وللخمري معجمه."[16]

تعتمد لغة هذا النّص على اللسان الشعبي الجزائري، وهو ما يجعل الحكاية قريبة جدًا من بيئتها الأصلية، ويمنحها مصداقية في الذاكرة الجماعية، ولاسيما أنّ "اللغة الشعّبية في الحكايات المقاومة تحمل دلالات ثقافية عميقة، وتجسّد واقع المجتمع في لحظات الصّراع"[17]

ومن أمثلة ذلك: "تاع"، "طيشوه"، "كوماصاو" فهي كلمات تعكس الواقع الحي للمجتمع الذي أنجب الحكاية. كما تكثر في لغة الحكاية الشّعبية أسماء أماكن وأدوات محلية مثل "الزرب"، "الطرحة"، ممّا يربط النّص بالمكان ويعزّز الانتماء الجّغرافي ويعمّق إحساس المستمع بحقيقة الحكاية، أمّا الأفعال فهي قويّة ودالة على الفعل العنيف المفاجئ، مثل "قتلوه"، "حرقوها"، التي تعكس واقعية المأساة وشدّتها.

- **الصّور التعبيرية:**

لا تعتمد الحكاية على الصّور البلاغية الكلاسيكية المعقّدة، لكنها تبرز صورًا حسيّة مباشرة، تضفي بعدًا بصريًا حيويًا على المشاهد، مثال ذلك عبارة: "البركة مطروحة مصفي في الطرحة"[18] حيث تصوّر صورة حيّة لجسد مسقط أو مكان مهجور، تُشعر المستمع بالخذلان والخراب.

- **البنية النحوية:**

وردت الجمل في الحكاية قصيرة، متتابعة، في الغالب على صيغة الماضي، مما يمنح السّرد حدّة زمنية وانطباعًا بالحسم والنّهائية، ومثالها: "هز يديك واخرج، هز علي يديه وخرج من قلب الدفلاية، وعبد الله ما حبَّش يخرج، أخرج أ السيفيل..."[19]

كما تُلاحظ قلة استخدام الرّوابط النحوية المعقدة، حيث يُفضّل تسريع نقل الأحداث والتّركيز على توصيل المشهد بدقة وسرعة، ما يعكس طبيعة السّرد الشّفوي الذي يهدف إلى استثارة الانفعالات دون تشتيت الانتباه، ومثال ذلك: "ما خلاو لا نوادر، النوادر كلاتهم النار، البركة مطروحة مصفي في الطرحة، حرقوها..."[20]

- **البعد العاطفي في اللغة:**

رغم برودة الأسلوب الظاهر، إلا أنّ اللغة مشحونة بمشاعر الحزن والغضب المكتوم، التي تظهر جليّة في تكرار الأفعال العنيفة وصور الخراب، مثل العبارة: "النوادر كلاتهم النّار"[21]، فهذه العبارة لا تكتفي بإبلاغ الحادثة، بل تعبّر عن مرارة فقدان الممتلكات والثّروات الحيويّة التي تعني الحياة اليومية، ما يضيف بعدًا إنسانيًا مؤثرًا.

نستخلص ممّا سبق أنّ الإيقاع في الحكاية يُشكّل ركيزة أساسية في تأثيرها، فهو لا يقتصر على إيصال المعلومة فقط، بل يحمل في طيّاته شُحنة عاطفية وقوّة درامية تدفع المستمع إلى الانغماس في الأحداث والشّعور بقسوتها. أمّا اللغة، فهي جسر تواصل بين الماضي والحاضر، بين الجيل النّاقل للحدث والجيل المستقبِل، فهي مزج بين العاميّة القريبة من النّاس والصّور التّعبيرية المباشرة، تجعل الحكاية تحيا في الذّاكرة، وتنتقل عبر الألسن كمرثية وطنيّة تحتفظ بذاكرة النّضال والتّضحية.

5.2. الصراع والثيمة الرئيسية:

تُعد الحكاية الشّعبية "استشهاد صالح بوجمعة ورفاقه" تجسيدًا حيًا للصّراع التاريخي بين إرادة التحرّر الوطني وقوى الاحتلال، وقد شكّل هذا الصّراع العمود الفقري للسّرد، ممّا أعطى الحكاية بُعدًا دراميًا وأخلاقيًا معقدًا يتعدّى مجرد سرد أحداث تاريخية ليصل إلى مستوى التفاعل القيمي والرمزي.

1.5.2. البعد العسكري في الصراع:

- **المواجهة الميدانية:**

تركز الحكاية على الوصف التّفصيلي للمعارك التي خاضها المقاومون، من بداية المقاومة السريّة التي اتّخذت طابع الكفاح الخفي، إلى المواجهات المباشرة التي اعتمدت على التّكتيكات الفدائية والكمائن، حتى ذروة الحصار الذي تعرّض له البطل ورفاقه.

- **دقّة التّوقيت والمكان:**

يُبرز السّرد الشّفوي عنصر الدقة في عرض تفاصيل المواجهات، من خلال تحديد أوقات محددة بدقة مثل: "على العشرة تاع الصباح وصل العسكر"[22]، "على 12 زادوا جابوا صالح بو جمعة"[23]، وهذا التّحديد لا يمنح فقط شعورًا بالواقعية التاريخية، بل يخلق إحساسًا بالترقّب والضّغط العسكري الذي تعرّض له المقاومون، ممّا يضاعف من إحساس المستمع بالتّصعيد الدرامي.

- **فارق القوة:**

يظهر الصّراع العسكري في الحكاية بوصفه معركة غير متكافئة، حيث تقف مجموعة صغيرة من المقاومين في وجه آلة عسكرية ضخمة ومدجّجة بالسّلاح، تقول الحكاية عن سلاح المستعمر: "وجابولهم الكومبليسور، باش يقعر الكاف"[24].

ويوضح نص الحكاية كيف أن العزيمة والشّجاعة تُحَوّلا الفارق العددي والتقني إلى قوة معنوية فاقت الجميع، وهو ما يعكس روح المقاومة الحقيقية التي لا تُقاس بعدد الأسلحة، بل بإرادة النضال، وهذا ما عبّرت عنه الآية الكريمة: ﴿إِذْ كُنْتُمْ قِلَّةً فَأَيَّدَكُمُ اللَّهُ بِرُوحٍ مِنْهُ وَنَصَرَكُمْ وَلَوْ كُنْتُمْ أَكْثَرَةً لَّاشْتَتْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَمْ يَلْبَثُواْ أَن يُبْدِلُواْ مِثْلَكُمْ﴾[25]

فهذه الآية تعبّر بشكل واضح عن أنّ النّصر والغلبة ليست بعدد الجموع أو العتاد، بل بقوة العزيمة ونصرة الله تعالى.

- **الخيانات العسكرية:**

تؤدي الخيانة داخل صفوف المقاومة إلى تفاقم المأساة، إذ تحكي الحكاية كيف أن خيانة بعض الأفراد أتاحت للاحتلال محاصرة المقاومين، مما يشكّل نقطة تحوّل درامية في مسار الّصراع، ويدخل الحكاية في أبعاد أخلاقية وسياسية، ومن العبارات الدّالة على الخونة "مين وصلوا له الحركة ...، دخل هو و علي بن الطيب في الدفلة، هز يديك واخرج، هز علي يديه وخرج من قلب الدفلاية..."[26]

2.5.2. البعد الأخلاقي للصراع:

- **الوفاء والبطولة:**

تمثل شخصية صالح بوجمعة ورفاقه صورة نموذجية للوفاء للوطن وللقضية، حيث يقفون صامدين حتى آخر لحظة، معبّرين عن قيم الشجاعة والتّضحية المطلقة، يظهر ذلك جليًا في اختيارهم القتال حتى الرّمق الأخير، ورفضهم الاستسلام أو الخضوع للعدو.

- **الخيانة والغدر:**

تقف شخصية الخائن على الضفّة المقابلة للقيم البطولية، وهو تجسيد للخذلان الذي يهدّد وحدة الصّف الوطني ويُضعِف المقاومة من الدّاخل.

إنّ حضور هذه الشّخصية في الحكاية لا يقتصر على ذكره فقط، بل يُوظّف كأداة تحذيرية أخلاقية تُظهر الخيانة كعامل مدمّر يفاقم مأساة الشّعب.

وللخيانة أثر نفسي واجتماعي فالحكاية تُبرز التأثير المدمّر للخيانة على المجتمع، حيث يُوصف الخائن باحتقار واضح، ويتم تحذير الأجيال القادمة من خلال الأمثال والأقوال الشّعبية المنتشرة، التي تُدين الخيانة وتبرزها كخطر وجودي على الوطن.

- **التّضحية والفداء:**

يتجلّى البُعد الأخلاقي أيضًا في فكرة أن استشهاد الشهداء هو ذروة البطولة، وتحول الفعل الفردي إلى رمز جماعي يستنهض الهِمَم ويُحفّز على المقاومة. إنّ الموت هنا لا يُعتبر نهاية مأساوية فقط، بل هو شرف وقيمة معنوية عالية، بل وحياة خالدة مصداقًا لقوله عزّ وجل: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾[27]

3.5.2. البُعد الرّمزي للصراع:

الرمز كما جاء في معجم المصطلحات الأدبية هو: "شيء يعتبر ممثلا لشيء آخر، وبعبارة أكثر تخصيصا، فإنَّ الرّمز كلمة أو عبارة أو تعبير آخر يمتلك مركبا من المعاني المترابطة، وبهذا المعنى ينظر إلى الرمز باعتباره يمتلك قيمًا تختلف عن قيم شيء يرمز إليه كائن ما كان، وبذلك يكون العلم يرمز إلى الأمة".[28]

ومن ضمن الرّموز الواردة في الحكاية نذكر:

الأسطورة الوطنية:

ترتقي الحكاية من مجرد سرد تاريخي إلى مستوى أسطوري، حيث تتحّول شخصية صالح بوجمعة ورفاقه إلى رموز للبطولة والتّضحية الوطنية، وتتحوّل قصتهم إلى مرثية حيّة تعبّر عن جوهر النّضال الجزائري ضد الاستعمار.

- **الشهادة كرمز للتّحرير:**

يُجسد استشهاد الأبطال لحظة مفصلية تُعبّر عن قيمة الشّهادة في الثقافة الشّعبية، حيث يتم الاحتفاء بالموت كطريق إلى الخلود في الذّاكرة الوطنية، وتصبح دماء الشّهداء وقودًا لإشعال جذوة النّضال.

- **المكان والرمز:**

تتحوّل الأماكن التي شهدت أحداث الحكاية، مثل "القنطرة" و"الزرب"، إلى علامات رمزية في الذّاكرة الجماعية، تحمل في طياتها معاني التّضحية والثبات، وترمز إلى نقطة التقاء بين الحياة والموت، بين النّضال والخلود.

- **الحكاية والذاكرة الشعبية:**

تتحول أسماء الشهداء والأحداث إلى موضوعات متكررة في الحكاية الشعبية، ما يجعل الحكاية ذات صدى مستمر عبر الأجيال، ويجعل منها أداة تربوية تحفز على استمرار المقاومة وتحفظ الهوية الوطنية.

نستخلص ممّا سبق أنّ الصّراع في الحكاية يتمحور حول مواجهة جوهرية بين إرادة حياة وطنية حرّة وقوّة استعمارية ظالمة، متشابكة مع صراع داخلي ضد الخيانة والخذلان.

هذا الصّراع يجمع بين البعد العسكري المباشر، والبعد الأخلاقي القيمي، والبُعد الرمزي الذي يضفي على الحكاية بُعدًا أسطوريًا يعبّر عن روح المقاومة الشّعبية الجزائرية.

إنّ هذه الأبعاد تجعل من الحكاية ليست فقط توثيقًا تاريخيًا بل عملًا فنيًا غنيًا بالمغزى والدّرس، قادرًا على التّأثير في الوجدان الجمعي للأمة.

– خاتمة:

تمثّل الحكاية الشعبية "استشهاد صالح بوجمعة ورفاقه" نموذجًا حيًا للسّرد الشعبي المقاوم الذي يوثّق البطولة الوطنية والتّضحيات ضد الاحتلال الفرنسي، بأسلوب شفوي غني بالإيقاع واللغة الشّعبية. وقد أظهرت الدراسة أن **الخطاب المقاوم في الحكاية الثورية**

الشعبية لا ينفصل عن الذاكرة الجماعية، وأنه يتأسّس لغويًا وجماليًا على أساليب التعبير الشفوي التي تُحوّل التجربة التاريخية إلى رموز ودلالات حيّة.

من خلال المنهج الأسلوبي، تبيّن أن النص الشعبي لا يعمل على إعادة سرد الوقائع فحسب، بل يُعيد خلقها من جديد بلغة تفيض بالعاطفة والصورة والإيقاع، ما يجعل من المقاومة تجربة جمالية بقدر ما هي موقف وطني. كما كشفت الحكاية موضوع الدراسة أيضا عن تضافر مستويات الخطاب (المعجم، التكرار، الصورة، الإيقاع) في بناء دلالات الشجاعة والتضحية والانتماء، مما يمنحها قدرة على استحضار الماضي في الحاضر واستمرار فعله في الوعي الجمعي.

ومن النتائج المتوصّل إليها كذلك نذكر ما يأتي:

- الحكاية تجمع بين التّوثيق التاريخي والبعد الأسطوري، ممّا يمنحها قوة جمالية ورمزية عالية.
- البنية السّردية خطيّة وتتصاعد دراميًا، ما يُسهّل فهم الأحداث ويعزز تماسك النّص.
- الشّخصيات رمزية تمثل الصّراع بين البطولة والوفاء من جهة، والخيانة والانكسار من جهة أخرى.
- الإيقاع واللغة الشّعبية يلعبان دورًا محوريًا في ترسيخ الحكاية في الذاكرة الجماعية.
- الحكاية تجسّد الصّراع الوطني بأبعاده العسكرية، الأخلاقية، والرّمزية، وتحوّل الاستشهاد إلى رمز خالد للتحرير.

أمّا عن المقترحات فتتمثّل في:

- توثيق المزيد من الحكايات الشعبية المقاومة لحفظ الذاكرة الوطنية.
- إدراج هذه الحكايات في المناهج التعليمية لتعزيز الوعي بالتّراث المقاوم.
- دعم الأبحاث الأدبية التي تحلل أبعاد الحكايات الشّعبية الفنية والرمزية.
- إنتاج أعمال فنية معاصرة تستلهم من هذه الحكايات لتقريبها من الأجيال الجديدة.

- الإحالة والتهميش:

[1]- منقولة عن طريق السّماع: إبراهيم جبابلة، 92 سنة، لخزارة، ولاية قالمة.

[2]- المصدر نفسه.

[3]- المصدر نفسه.

[4]- المصدر نفسه.

[5]- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، ط1، 2002، ص 114.

[6]- عالمة خضري، البطل في المرويّات الشعبية الجزائرية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، العدد التاسع، ديسمبر 2011، ص 23.

[7]- منقولة عن طريق السماع: إبراهيم جبابلة، 92 سنة، لخزارة، ولاية قالمة.

[8]- المصدر نفسه.

[9]- ياسمين الشيباني، هل باتت خيانة الأوطان وجهة نظر؟، منبر القدس، العدد 7421، أبريل 2013.

[10]- منى عبد الله المنيوني، حركة الفضاء في الشعر الأندلسي-نصوص ابن زيدون الشعرية أنموذجا-، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013، ص31.

[11]- شارل تريفل، المكان في النص ضمن كتابات جرار جنات وآخرون، الفضاء والروائي، تر: عبد الرحيم حزل، افريقيا الشرق، المغرب، 2002 ص 73.

[12]- يان واط، نشوء الرواية، تر: ثائر ديب، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1997 ص26.

[13]- منقولة عن طريق السماع: إبراهيم جبابلة، 92 سنة، لخزارة، ولاية قالمة.

[14]- منقولة عن طريق السماع: إبراهيم جبابلة، 92 سنة، لخزارة، ولاية قالمة.

[15]- أمال دهنون ، جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بسكرة-الجزائر، العدد 2-3، 2008، ص4

[16]- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص ، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1992، ص58.

[17]- دور الحكاية الشعبية في تشكيل بنية القصة العربية، نبض العرب، تاريخ النشر: 2025/06/05، تاريخ الاطلاع: 2025/08/12، على الساعة: 13.45، الرابط: https://www.nabdalarab.com/

[18]- منقولة عن طريق السماع: إبراهيم جبابلة، 92 سنة، لخزارة، ولاية قالمة.

[19]- المصدر نفسه.

[20]- منقولة عن طريق السماع: إبراهيم جبابلة، 92 سنة، لخزارة، ولاية قالمة.

[21]- المصدر نفسه.

[22]- منقولة عن طريق السماع: إبراهيم جبابلة، 92 سنة، لخزارة، ولاية قالمة.

[23]- المصدر نفسه.

[24]- المصدر نفسه.

[25]- سورة آل عمران، الآية: 123.

[26]- منقولة عن طريق السماع: إبراهيم جبابلة، 92 سنة، لخزارة، ولاية قالمة.

[27]- سورة آل عمران، الآية:169.

[28]- محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار العودة، بيروت، ط3، ص298.

- قائمة المصادر والمراجع :

المصادر:

1- إبراهيم جبابلة، 92 سنة، لخزارة، ولاية قالمة.

المراجع:

1- أمال دهنون ، جماليات التكرار في القصيدة المعاصرة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بسكرة-الجزائر، العدد 2-3، 2008.

2- دور الحكاية الشعبية في تشكيل بنية القصة العربية، نبض العرب، تاريخ النشر: 2025/06/05، تاريخ الاطلاع: 2025/08/12، على الساعة: 13.45، الرابط: https://www.nabdalarab.com/

3- شارل تريفل، المكان في النص ضمن كتابات جرار جنات وآخرون، الفضاء والروائي، تر: عبد الرحيم حزل، افريقيا الشرق، المغرب، 2002.

4- عالمة خضري، البطل في المرويّات الشعبية الجزائرية، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، العدد التاسع، ديسمبر 2011.

5- لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، بيروت، ط1، 2002.

6- محمد غنيمي هلال، الأدب المقارن، دار العودة، بيروت، ط3، ص298.

7- محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص ، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط3، 1992.

8- منى عبد الله المنيوني، حركة الفضاء في الشعر الأندلسي-نصوص ابن زيدون الشعرية أنموذجا-، دار مجلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.

9- ياسمين الشيباني، هل باتت خيانة الأوطان وجهة نظر؟، منبر القدس، العدد 7421، أبريل 2013.

10- يان واط، نشوء الرواية، تر: ثائر ديب، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 1997.

- رومنة المصادر والمراجع العربية:

References:

1. Amal Dahnoun, Jamāliyāt al-Takrār fī al-Qaṣīda al-Muʿāṣira, Majallat Kulliyat al-Ādāb wa al-ʿUlūm al-Insāniyya, Biskra – Algeria, Issues 2-3, 2008.
2. Dawr al-Ḥikāya al-Shaʿbiyya fī Tashkīl Bunyat al-Qiṣṣa al-ʿArabiyya, Nabd al-ʿArab, Published: 05/06/2025, Accessed: 12/08/2025 at 13:45,
   URL: https://www.nabdalarab.com
3. Charles Grivel, *al-Makān fī al-Naṣṣ*, in: Kitābāt Jarrār Jannāt wa-Ākharūn, *al-Faḍāʾ wa-al-Riwāʾī*, trans. ʿAbd al-Raḥīm Ḥazl, Ifrīqiyā al-Sharq, Morocco, 200
4. ʿĀlima Khaḍarī, al-Baṭal fī al-Marwiyyāt al-Shaʿbiyya al-Jazāʾiriyya, Majallat al-Ādāb wa al-ʿUlūm al-Insāniyya, University of Ḥāj Lakhdar – Batna, Issue 9, December 2011.
5. Laṭīf Zaytūnī, Muʿjam Muṣṭalaḥāt Naqd al-Riwāya, Dār al-Nahār lil-Nashr, Beirut, 1st edition, 2002.
6. Muḥammad Ghunaymī Hilāl, al-Adab al-Muqāran, Dār al-ʿAwda, Beirut, 3rd edition.
7. Muḥammad Maftāḥ, Taḥlīl al-Khiṭāb al-Shiʿrī – Istrātījiyyat al-Tanāṣ, al-Markaz al-Thaqāfī al-ʿArabī, Beirut, 3rd edition, 1992.
8. Munā ʿAbd Allāh al-Munayyūnī, Ḥarakat al-Faḍāʾ fī al-Shiʿr al-Andalusī – Nuṣūṣ Ibn Zaydūn al-Shiʿriyya Unmūdhajan, Dār Majlāwī lil-Nashr wa al-Tawzīʿ, Amman, 1st edition, 2013.
9. Yāsmīn al-Shaybānī, Hal Bātat Khiyānat al-Awṭān Wijhat Naẓar?, Minbar al-Quds, Issue 7421, April 2013.
10. Yan Watt, *Nashwʾ al-Riwāyah*, trans. Thāʾir Dīb, Dār Sharqiyyāt lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ, Cairo, Egypt, 1st ed., 1997.